المصدر: الاهرام
التاريخ: ١٠ ابريل ٢٠٠٣

نهيار السلطة المركزية والأمنية فى بغداد.. وواشنطن تعلن نهاية عهد صدام حسين

القوات الأمريكية تسيطر على العاصمة العراقية وتؤكد أن الحرب مستمرة واحتمالات المقاومة قائمة

عمليات سلب ونهب واسعة النطاق وتحطيم صور وتماثيل صدام واقتحام الوزارات والمنشآت العامة

قصف تكريت والسيطرة على جبل استراتيجى يفتح الطريق إلى الموصل

هل هرب صدام إلى تكريت أم قتل؟ وما مصير بقية القادة العراقيين؟

■■ فى اليوم الحادى والعشرين للحرب ضد العراق، احكمت القوات الأمريكية قبضتها على معظم انحاء العاصمة العراقية بغداد امس بعد ان توغلت دباباتها داخل المدينة من عدة محاور، وانتشرت فى المناطق والتقاطعات والميادين والجسور المهمة، بينما خلت المدينة من اى رموز، او مظاهر للحكومة العراقية التى اختفى مسئولوها، ولم يعرف مصير الرئيس صدام حسين، او اولاده، أو اركان حكمه.

فقد ترددت انباء غير مؤكدة عن تمكنه ـ مع نجليه عدى وقصى، وعدد من كبار المسئولين ـ من الهروب إلى مدينة تكريت مسقط رأسه.

كما يتردد أن الرئيس العراقى قتل خلال الغارة التى شنتها طائرات امريكية على مبنى فى حى المنصور يوم الاثنين الماضى، كان يعتقد بوجوده داخله للاجتماع مع مسئولين عراقيين.

ومن جانبه ، صرح دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكى بان مصير صدام حسين لايزال غامضا . وقال: إنه ربما تعرض للقتل او إنه يختبئ فى بعض الأنفاق تحت الارض، إلا أن رامسفيلد قال: إن صدام لم يعد له اى فعالية.

وأوضح أرى فلايشر المتحدث باسم البيت الأبيض أنه لا يعرف ما إذا كان صدام حيا او ميتا، لكنه اشار إلى انه فقد فرصة التوجه إلى المنفى بسلام . وفى غضون ذلك اكد ناطق بلسان الخارجية الروسية أن التقارير الصحفية التى تحدثت عن لجوء صدام إلى السفارة الروسية فى بغداد بانها اتباء لاتستند إلى اى اساس من الصحة.وشهدت العاصمة العراقية حالة انفلات امنى، غير عادية، حيث وقعت عمليات سلب ونهب واسعة النطاق، واستهدفت بصورة خاصة الوزارات، والمنشآت الحكومية، والعامة، والمتاجر، ومقار حزب البعث، والمتحف الوطنى، وبعض قصور الرئاسة.

ونكر مراسلون صحفيون، وشهود عيان أن القوات الأمريكية استولت على مدينة صدام، وهى حى يضم أغلبية شيعية داخل بغداد، وجميع الوزارات والمصالح الحكومية، ومقار حزب البعث، ونكر المراسلون، وشهود العيان أيضا، أن مظاهر ابتهاج كانت واضحة بين السكان، وان العديد منهم مزقوا صور صدام وصفقوا للقوات الأمريكية التى انتشرت فى شوارع المدينة، بينما خلت تلك الشوارع من قوات الشرطة والجيش العراقيين. وقالوا إن سكان مدينة صدام طردوا المقاتلين الموالين لصدام من المدينة قبل أن تدخلها القوات الأمريكية. واعلن المتحدث العسكرى الرسمى فينسنت بروكس أن عصر الرئيس العراقى صدام حسين قد انتهى، وان الحكومة العراقية لم تعد تسيطر على العاصمة بغداد.

ولكن بروكس أشار إلى استمرار بعض المقاومة العراقية فى مدينة تكريت مسقط رأس صدام فى شمال العراق، محذرا من أن هذه المقاومة مازالت تشكل تهديدا وقد واصلت الطائرات الأمريكية والبريطانية قصفها لمدينة تكريت بهدف الضغط على القوات المتمركزة هناك، ومنع القيادات والقوات العراقية من الهروب من بغداد إليها

وفى اول رد فعل امريكى على التطورات المتسارعة فى العراق، أكد البيت الأبيض أن الرئيس جورج بوش سعيد لرؤية العراقيين مبتهجين بحريتهم الجديدة، وبالتقدم الذى أحرزته القوات الأمريكية ، إلا أن كبار المسئولين الأمريكيين ، وفى مقدمتهم نيك تشيني نائب الرئيس، حذروا من ان الحرب مستمرة، وقد تزداد صعوبتها بسبب وجود مقاومة عراقية فى بعض مناطق بغداد وفى الشمال.

وقال دونالد رامسفيلد :إنه مازال هناك العديد من المهام التى لم يتم استكمالها، مثل العثور على صدام وأبنائه وكبار القادة العراقيين، وتامين عودة الأسرى الأمريكيين والعثور على أسلحة الدمار الشامل.ومن ناحيته قال أرى فلايشر ان بوش سيوجه رسالتين، الأولى للشعب الأمريكى يعلن فيها أن الحرب لم تنته ، والثانية : للشعب العراقى يؤكد فيها أن عصر صدام قد ولى بغير رجعة، لكن فلايشر لم يحدد موعد توجيه الرسالتين. وفى لندن، أعلن متحدث باسم تونى بلير رئيس الوزراء البريطانى أن «القيادة والسيطرة» فى بغداد تفككتا فيما يبدو، إلا أنه حذر من إمكان مواجهة مقاومة من قوات الأمن.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية